

هنا عاش السلاطين

المتوني، والمرهوبي، والسعادة.
ثلاث محطات لوفد جمعية الصحفيين العمانية،
برفقة الباحث الشيخ سالم الخنجري.





الشيخ سالم الخنجري دليل هذه الجولة

يلتف أعضاء الوفد حول الشيخ سالم الخنجري، الباحث في التاريخ العماني بزنجبار. يشير إلى تفاصيل البناء، وتتجه إليه الهواتف والكاميرات. يصحبهم في هذه الجولة إلى ثلاثة معالم، للتعرف إلى قصورها ومن سكنوها وما بقي منها.

ساحل واحد.. وثلاثة عهود

تستعيد الجولة فصولا من الحضور العماني في زنجبار، من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين.

المتوني

السلطان سعيد بن سلطان

النصف الأول من القرن التاسع عشر

المرهوبي

السلطان برغش بن سعيد

مطلع ثمانينيات القرن التاسع عشر

السعادة

السلطان خليفة بن حارب

العقد الثاني من القرن العشرين



المصدر: دراسة المتوني، وسجل المواقع، وأثير

بيت السلطان سعيد بن سلطان

على الساحل شمال المدينة الحجرية، ارتبط بيت المتوني بإقامة السلطان سعيد بن سلطان وأسرته في القرن التاسع عشر. ويتيح الموقع التعرف إلى جانب من الحياة في زنجبار خلال عهده، وإلى عمارة القصور التي احتضنت أسرته.



المصدر: دراسة بيت المتوني | جامعة دلفت



اسم جاء من الماء

تعني «متوني» بالسواحيلية «عند
المجرى المائي». وفي القصر، كان الماء
جزءاً من تنظيم الحياة اليومية، عبر
قنوات تغذي الأحواض والحدائق
ومرافق الاستحمام.



المصدر: دراسة بيت المتوني | جامعة دلفت



بين أروقة المتوني



عبر المداخل المتعاقبة، تجول أعضاء الوفد في قصر المتوني برفقة الشيخ سالم الخنجري. وبين الجدران والأقواس الباقية، تعرفوا إلى ملامح القصر الذي أقام فيه السلطان سعيد بن سلطان وأسرته، واستمعوا إلى شرح عن تاريخه والحياة فيه.

حين كتبت سالمة عن بيت طفولتها

ولدت السيدة سالمة بنت السلطان سعيد بن سلطان في المتوني، وعاشت فيه أعوامها الأولى. ثم استعادت في «مذكرات أميرة عربية» تفاصيل البيت وحداثته وحياة أسرتها. بقيت المذكرات شاهدا على حياة يومية يصعب تخيلها من الأطلال وحدها.



المصدر: مذكرات أميرة عربية | الفصل الأول



المعلومة تعطي الصورة معناها

أمام اللوحة التعريفية، يستمع أعضاء الوفد إلى الشرح ويسجلون ما يشاهدونه. اسم المكان، وزمنه، ومن عاش فيه؛ تفاصيل تمنح الصور سياقها، وتساعد على تقديم تاريخ القصر إلى الجمهور.

من عهد السلطان برغش بن سعيد

شيد قصر بيت المرهوبي في مطلع ثمانينيات القرن التاسع عشر. وكان من المنشآت المرتبطة بعهد السلطان برغش بن سعيد، وقد أحاطت به حدائق واسعة ضمت أشجار مانجو جلبت من الهند.



المصدر: سجل المواقع التاريخية | وثيقة البنك الدولي



أعمدة تكشف حجم ما كان هنا

الأعمدة العالية وبقايا الجدران ترسم
ملامح البناء. ومن المسافات بينها،
يمكن تأمل اتساع الموقع، بينما
يساعد الشرح الميداني على فهم
الأجزاء التي بقيت من القصر.





حريق غير ملاحم القصر

تعرض المرهوبي لحريق عام 1899 أتى على أجزاء كبيرة منه. بقيت الأعمدة وأقسام من مرافقه، بينما غاب كثير من البناء. وتمنح معرفة هذه الحادثة المشهد الحالي سياقه، وتفسر جانباً مما يراه الوفد بين الأطلال.

المصدر: الواحة | القصور السلطانية في زنجبار



التاريخ يروى.. والكاميرا تسجل

بين تصوير الأعمدة والتقاط صورة مع الزملاء، تسجل الكاميرات يوم الزيارة. في الخلفية بقايا القصر، وفي المقدمة وجوه الصحفيين الذين جاؤوا ليتعرفوا إلى تاريخه.



السعادة.. قصر يطل على البحر

في كيبويني، يظهر قصر السعادة بواجهته البيضاء وشرفاته المفتوحة. أنشئ في عهد السلطان خليفة بن حارب بن ثويني، في العقد الثاني من القرن العشرين، ليكون استراحة خارج المدينة.



المصدر: أثير | ماذا تعرف عن قصر السعادة؟



استراحة السلطان خليفة بن حارب

كان القصر مقصدا للسلطان بعيدا عن مشاغل المدينة. واختير موقعه على مرتفع مشرف على البحر؛ إطلالة ما زالت تجمع في صور الزيارة الساحل والقوارب وامتداد الأفق.

المصدر: أثير | ماذا تعرف عن قصر السعادة؟



وقفة أمام قصر السعادة

استمع أعضاء الوفد إلى شرح الشيخ سالم الخنجري عن قصر السعادة وتاريخه، ووثقوا ملامح واجهته وشرفاته المطلّة على البحر. أتاحت لهم هذه الوقفة التعرف إلى عمارة القصر واستخدامه استراحة للسلطان خليفة بن حارب، ضمن جولتهم في المعالم المرتبطة بالتاريخ العماني في زنجبار.

المصدر: أثير | ماذا تعرف عن قصر السعادة؟

قصر دخل الصحف والطوابع

ظهر قصر السعادة في أخبار صحف زنجبار القديمة، بينها «الفلق» و«النهضة»، وحضرت صورته على طوابع وبطاقات بريدية. واليوم تعود عدسات الصحفيين إلى المكان نفسه، لتضيف مشاهد جديدة إلى سجله.



المصدر: أثير | ماذا تعرف عن قصر السعادة؟



صورة شخصية.. وخلفها تاريخ

يقف أحد أعضاء الوفد أمام البحر، فيما يوثق زميله اللحظة. إلى جانب الصور العامة للقصور، تبقى هذه التفاصيل سجلا شخصيا للزيارة، ووجها إنسانيا في حكايتها.





لماذا تأتي الصحافة إلى هنا؟

في هذه المواقع، يلتقي الصحفيون بتاريخ يصل سلطنة عمان بزنجبار. يرون تفاصيله في العمارة، ويستمعون إلى الباحث، ويجمعون مادة تعرف القراء بمن عاشوا هنا وما تركوه وراءهم.



من محطتي المتوني والمرهوبي



لكل صورة سياقها

الرواية الميدانية تقود إلى الأسئلة، والبحث يساعد على الإجابة. وعندما تجتمع الصورة مع الوثيقة، يستطيع التقرير أن يميز بين تاريخ المبنى، وما بقي منه، وما يحتاج إلى مزيد من التحقق.



تفاصيل من جولة القصور



من الجولة إلى القصة الصحفية

في المتوني والمرهوبي والسعادة، تابع الوفد، بقيادة الشيخ سالم الخنجري، شواهد من التاريخ العماني في زنجبار. وتقدم الزيارة مادة لتقارير تعرف الجمهور بالقصور وقيمتها، وتعيد الاهتمام بحفظها.